



تقييم كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة الفلوجة للعام

الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ (دراسة في جغرافية المدن)

م. هدى حسين علي

كلية الآداب- جامعة الانبار

المستخلص

الخدمات التعليمية تعد من الركائز المهمة للتطوير الاجتماعي لما لها من تأثير في حياة السكان كما تساهم في البناء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وقد اهتم الجغرافيون بدراسة هذا النوع من الخدمات وكل ما يتعلق بها، لهذا تناولت الدراسة تقييم كفاءة المؤسسات التعليمية الحكومية في مدينة الفلوجة للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ بالاعتماد على الدراسة الميدانية والمنهج التحليلي بشكل كبير، وعن طريق عدد من المعايير التخطيطية ومؤشرات التربية المحلية العراقية وتطبيقها لمعرفة درجة كفاءتها وملاءمتها للوصول الى احتياجات سكان مدينة الفلوجة. بعد اجراء تحليل واقع حال الخدمات التعليمية وتوزيعها المكاني وكذلك المسح الشامل لجميع رياض الأطفال والمدارس الحكومية والتي سُقِطَتْ على مرئية فضائية لمنطقة الدراسة للقمر الصناعي (WorldView-3)، دقة (٣٠) سم، امتداد (JPEG) لسنة ٢٠١٧، والدراسة الميدانية في شهر اب ٢٠٢٠ ومن خلال ذلك تبين ان معيار المدرسة والشعبة من التلاميذ اكثر من المعيار المحدد وبشكل عام، كما ان واقع التعليم يعاني من عجز في عدد المدارس والابنية والذي سَبَّبَ الاكتظاظ والازدواج في الدوام وازدياد عدد الطلبة في الشعبة مما أدى عدم توصيل المادة العلمية للطلاب بشكلأ جيداً. و توصلت الباحثة الى جملة من الاستنتاجات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: خدمات تعليمية- معايير تخطيطية - مؤشرات تربوية - تقييم كفاءة.

An Evaluation for the Efficiency of Educational Services at Al-Fallujah City at 2019-2020 (A Study in Geography of Cities)

Lecturer Huda Hussain Ali

huda.ali@uoanbar.edu.iq

University of Anbar- College of Arts

Abstract

Educational services are one of the pillars of the social and cultural development, the study dealt with the efficiency of the educational



governmental services at AL-Fallujah city in 2019-2020 depending mainly on the empirical study and analytical approach, by many planned standards, and local Iraqi educational indicators and their application to check its efficiency and suitability to meet the needs of its people. After examining the educational services and its geographical distribution as well as the comprehensive survey of all the governmental kindergartens and schools that fell on the visible satellite (WorldView-3), accuracy(30cm), extension(JPEG) in 2017 and the empirical study in August 2020, it was generally noticed that the averages of the schools and classes of the students are higher than the specific standar. In addition, the education suffers from a shortage in the school's buildings which caused an overcrowding, duality and increasment in the number of students in the class that it is in return block the process of proper education. This is can be due not only for a decreasment in its number but also for the lack in planning for future which overlooks the increase in the number of people. Then, the researcher has reached for certain results and recommendations.

Key Words: educational services, planned standars, educational indicators, evaluation of effeciency, government institution

المقدمة :

تعد جغرافية المدن التي تعنى بدراسة المستوطنات الحضرية احدى فروع الجغرافية البشرية الحديثة واصبحت المدن محورا لكثير من الدراسات الاجتماعية والاقتصادية وغير ذلك من العلوم باعتبارها وحدة مكانية لها اهمية بالغة للمجتمع الانساني، وتناول منهجية الدراسة في جغرافية المدن تختلف عن التخصصات الاخرى حيث تدرس التوزيع الجغرافي ومستوى الخدمة وكفاءتها خاصة في المناطق الحضرية.^(١) ان الخدمات التعليمية لها دور بارز في نشأة وتطور المجتمعات خصوصا العربية منها وتنمية كافة جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، لما تؤديه خدمة التعليم التي تعد محورا اساسيا ومهما لبناء المجتمعات من خلال النشأة الصحية لابنائها، حيث اصبح الاهتمام بالتعليم من الحاجات الاساسية التي لا بد منها لمواكبة ما يشهده من تطورات النظام التعليمي الواسعة لتكنولوجيا التعليم بالنسبة للدول المتقدمة والنامية. كما تعد ركناً اساسياً لأي مجتمع لأثرها الفعال في بناء الانسان وتطويره وتنمية الأمم، لذا يعد التعليم من اولويات الدولة للأخذ بطرق التنمية الشاملة^(٢).



وتعد اهم الخدمات المجتمعية الأساسية التي يجب توفيرها لسكان مدينة الفلوجة، حيث اثبتت كل المعايير التخطيطية مدى اهمية المؤسسات التعليمية واثرها على واقع حال المدينة، حيث بحثت الخدمات التعليمية في مدينة الفلوجة ومعرفة واقع حال المؤسسات التعليمية والمتمثلة من رياض الاطفال الى المدارس الثانوية وتوزيعها الجغرافي، وكذلك تناولت تحليل وتقييم الكفاءة المقدمه من المؤسسات التعليمية، لأهميتها الكبيرة في حياة سكان المدينة، ونظرا لما لها من دورا في تحقيق تنمية الجوانب الاجتماعية والاقتصادية.

أولاً : مشكلة الدراسة (Study Problem): وتتلخص بالأسئلة الآتية:

١- ما واقع حال المؤسسات التعليمية وتوزيعها المكاني في مدينة الفلوجة ؟

٢- هل تعد المؤسسات التعليمية في المدينة كفاءة من الجانب الوظيفي؟

ثانياً : فرضية الدراسة (Study Hypothesis): وتمثل إجابة أولية لمشكلة الدراسة وهي:

١- تباين التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية وتباين كفاءتها عند مقارنتها بالمعايير التخطيطية الخاص.

٢- اعتماد معايير ومؤشرات تخطيطية في المؤسسات التعليمية يسهم بزيادة كفاءتها وتوزيعها بشكل عادل بين سكان مدينة الفلوجة.

ثالثاً: هدف الدراسة (Aim Of The Study): وتهدف الى تسليط الضوء على ما يأتي:

١- معرفة واقع حال المؤسسات التعليمية وتوزيعها الجغرافي في مدينة الفلوجة.

٢- تقييم كفاءة هذه المؤسسات الحكومية بالاعتماد على معايير تخطيطية ومؤشرات تربوية معدة من قبل وزارة التخطيط.

٣- العمل على معرفة واقع الحال للخدمات التعليمية المقدمة كما ونوعا وتوزيعها مكانيا اعتمادا على

والمسح الشامل لجميع رياض الأطفال والمدارس، فضلا عن أعداد الطلبة والكادر التدريسي والكشف عن مقدار كفايتها للسكان.

رابعاً: منهجية الدراسة (Study Methodology): اعتمدت الدراسة على المنهج الوظيفي والوصفي التحليلي، كما استخدمت الباحثة المعايير التخطيطية الخاصة بتقييم استعمالات الارض التعليمية لمدينة الفلوجة، وكذلك اعتمدت الدراسة على المسح الشامل



لجميع رياض الأطفال والمدارس الحكومية والتي سُقِطت على مرئية فضائية لمنطقة الدراسة للقمر الصناعي (WorldView-3)، دقة (٣٠) سم، امتداد (Jpeg) لسنة ٢٠١٧ والدراسة الميدانية في شهر اب ٢٠٢٠.

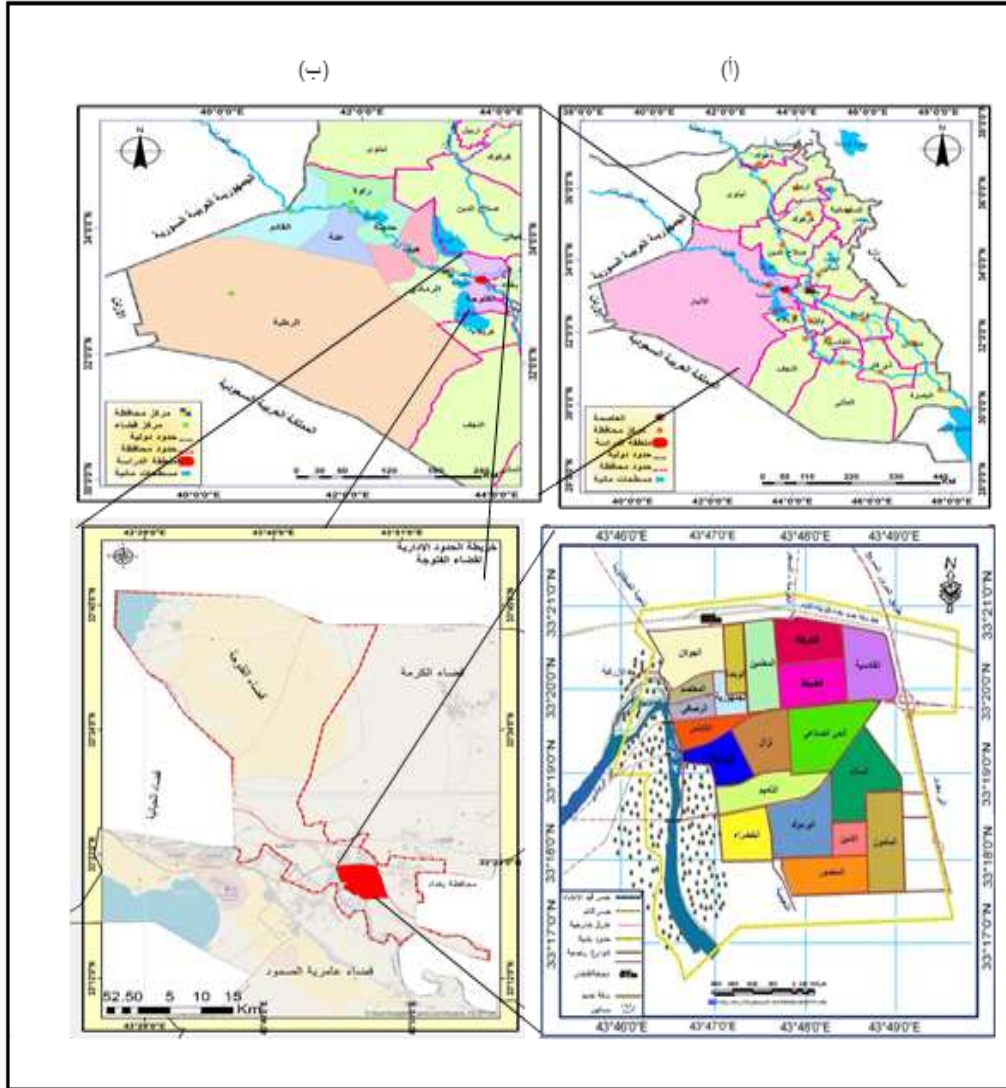
خامساً: حدود الدراسة (Study Boundaries): تشمل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة الحدود البلدية لمدينة الفلوجة مركز قضاء الفلوجة ويعد من اهم اقضية محافظة الانبار من حيث المساحة والسكان، اما الحدود الزمانية لمنطقة الدراسة فتتمثل بالعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

المبحث الأول: الموقع والمساحة والخصائص السكانية والتوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية

١- موقع ومساحة مدينة الفلوجة

مدينة الفلوجة تشغل الجزء الأوسط من العراق، والجزء الشرقي من محافظة الانبار وهي المدينة الأولى والمركز الإداري لقضاء الفلوجة، تمتد بمحاذاة الجانب الايسر لنهر الفرات ضمن الحدود البلدية للمدينة الممتدة للنهر، اما موقعها الفلكي تقع بين دائرتي عرض (٢٨° ١٨' ٣٣" - ١٧° ٢٢' ٣٣") شمالاً وخطي طول (٤٥° ٤٤' ٤٣" - ٥٠° ٥٠' ٤٣") شرقاً، اما مساحتها فقد شغلت (٤٥٢٣) هكتاراً، توزعت على ٢١ حياً خريطة (١). ان وجود الاراضي الخصبة في المنطقة التي تحيط بموقع مدينة الفلوجة ووجود المياه التي تجري بصوره مستمرة والتي تتمثل بنهر الفرات والقنوات التي تخرج منه، فضلاً عن وقوع هذه المنطقة على طريق تجارة مهم يربط العراق وسواحل الخليج العربي بسواحل البحر المتوسط جعل من هذه المنطقة منطقة جذب واستقطاب للمجتمعات السكانية، مما شهدت قيام عدد من المراكز الحضرية فيها بحكم ما تتمتع به من وجود اهم عناصر قيام التحضر وهي وفرة المياه والاراضي الخصبة^(٣).

خريطة (١) موقع مدينة الفلوجة من العراق والمحافظات والقضاء



المصدر ١:- وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة خريطة العراق الادارية، خريطة الانبار
الإدارية، خريطة الحدود الإدارية لقضاء الفلوجة، سنة ٢٠٠٠، مقياس (١: ١٠٠٠٠٠٠) و(١: ٥٠٠٠٠٠٠)
٢- وزارة الاشغال، مديرية التخطيط العمراني، قسم تخطيط المنطقة الوسطى، التصميم الاساس

لمدينة الفلوجة رقم (٣٩٧-ب)، لسنة ٢٠١٠، مقياس (١: ١٠٠٠٠).

٢- الخصائص السكانية لمدينة الفلوجة

أ - نمو السكان

(Growth) النمو الذي يطلق على تغيير عدد السكان سواء بالزيادة او النقصان^(٤). من

خلال نتائج التعداد لعام ١٩٩٧ والتقديرات السكانية للأعوام التي تلتها ومن جدول (١)، تبين



إنّ مدينة الفلوجة قد اتسمت باستمرار الزيادة السكانية بحيث كان حجم سكانها في تعداد عام ١٩٩٧ (١٥٣٧٣٠) نسمة بينما في تقديرات عام ٢٠٠٧ ارتفع ليصل إلى (٢١٨٨٢٤) نسمة وبنسبة زيادة مقدارها (٦٥٠٩٤) نسمة وبنسبة نمو بلغ (٣.٥) اما عام ٢٠١٧ ارتفع عدد سكان المدينة الى (٢٤٤٤٠٦) نسمة بزيادة مقدارها (٢٥٥٨٢) نسمة عن التعداد السابق وبنسبة نمو (١.١) بينما وصل عدد سكان المدينة الى (٢٥٧٤٩٣) نسمة في عام ٢٠١٩ وبمعدل زيادة بلغ (١٣٠٨٧) نسمة عن التعداد الذي سبقه وبنسبة نمو سكانية بلغت (٢.٦) حيث زاد عدد سكان المدينة بمعدل (٣٥٧٧) نسمة في عام ٢٠٢٠ حتى بلغ عدد سكان المدينة بمقدار (٢٦١٠٧٠) نسمة وبنسبة نمو سكانية بلغت (١.٣) انظر شكل (١).

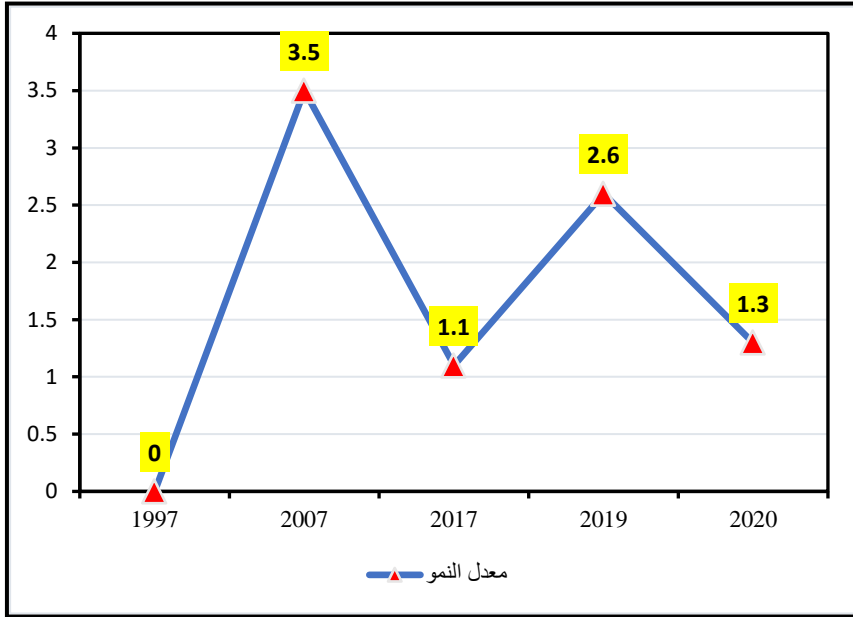
ونتيجة لارتفاع مدينة الفلوجة في مستواها الاجتماعي والاقتصادي في السنوات الأخيرة، مما أدى ذلك الى ارتفاع نسبة النمو السكاني فيها، فضلاً عن تباين التوزيع السكاني في المدينة نتيجة الزيادة المرتفعة في سعر الارض، إضافة الى المستوى المعاشي لسكان المدينة وكذلك تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية.

جدول (١) سكان مدينة الفلوجة للمدة ١٩٩٧ - ٢٠٢٠ ونموهم السنوي ونسبتهم من حضر محافظة الانبار

نسبة سكان مدينة الفلوجة من مجموع حضر محافظة الانبار	عدد سكان حضر محافظة الانبار	معدل النمو السنوي	الزيادة	عدد سكان مدينة الفلوجة	السنة
28.5	539287	-----	-----	153730	1997
28.5	767645	3.5	65094	218824	2007
28.3	863247	1.1	25582	244406	2017
28.3	909458	2.6	13087	257493	2019
28.3	933217	1.3	3577	٢٦١٠٧٠	2020

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء الأنبار، بيانات غير منشورة، نتائج تعداد ١٩٩٧ والتقديرات السكانية للأعوام ٢٠٠٧، ٢٠١٧، ٢٠١٩، ٢٠٢٠.

شكل (١) معدل النمو السنوي لسكان مدينة الفلوجة للمدة ١٩٩٧ - ٢٠٢٠



الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (١)

ب - الكثافة السكانية

يتوزع سكان مدينة الفلوجة بكثافة مختلفة ومتباينة على المساحة المعمورة، وعن طريق بيانات جدول (٢) اتضح تباين الكثافة السكانية لجميع احياء المدينة نتيجة لعدة عوامل منها اجتماعية واقتصادية حيث كانت كثافتها السكانية العامة والبالغة (٢٦٥٧.٩) نسمة/هكتار، ويحتل حي الجمهورية المرتبة الأولى من حيث اكثر كثافة سكانية والبالغة (٢٥٨.١) نسمة/هكتار، يليه بالمرتبة الثانية حي الرسالة بنسبة كثافة سكانية بمقدار (٢٢٤.٩) نسمة/هكتار ثم حي الجولان بنسبة كثافة سكانية بالغة (٢٢٢.٥) نسمة/هكتار ثم حي المعتصم بنسبة كثافة سكانية وصلت (٢٠٢.٢) نسمة/هكتار، ثم حي الوحدة (١٩٤.٩) نسمة/هكتار، اما حي نزال فقد كان نصيبه من الكثافة السكانية (١٧٥.٩) نسمة/هكتار يليه حي الشرطة بنسبة كثافة سكانية (١٦٦.١) نسمة/هكتار وحي القادسية الذي بلغ (١٤٩.١) نسمة/هكتار وفي حي اليرموك بلغت الكثافة السكانية (١٤٨.٨) نسمة/هكتار بينما حي التأميم بلغ بكثافة سكانية مقدارها (١٤٨.٣) نسمة/هكتار اما في حي الاندلس فقد بلغ كثافته السكانية (١٤٧.٨) نسمة/هكتار في حين بلغ حي الضباط بنسبة كثافة سكانية (١٣٢.٨)



نسمة/هكتار ثم يليه حي الخضراء بنسبة كثافة سكانية (١٢٠.٦) نسمة/هكتار ثم حي المعلمين التي بلغت كثافة السكانية (١١٧.١) نسمة/هكتار يليه حي الرصافي البالغ كثافة السكانية بمقدار (١٠٧.٨) نسمة/هكتار اما حي السلام يأتي بكثافة سكانية مقدارها (٨١.٤) نسمة/هكتار ثم حي المنصور البالغة كثافته السكانية (٢١.٣) نسمة/هكتار بينما حي الأمين فقد بلغ بنسبة كثافته سكانية مقدارها (٢٠.٨) نسمة/هكتار اما حي المأمون فقد بلغت الكثافة السكانية له (١٥.٣) نسمة/هكتار اما المرتبتين الأخيرتين كانت لحي الجامعة والبالغ كثافة السكانية (١.٤) وحي الرشيد الذي بلغ (٠.٨) نسمة/هكتار كونهما من الاحياء الحديثة لاحظ خريطة (٢).



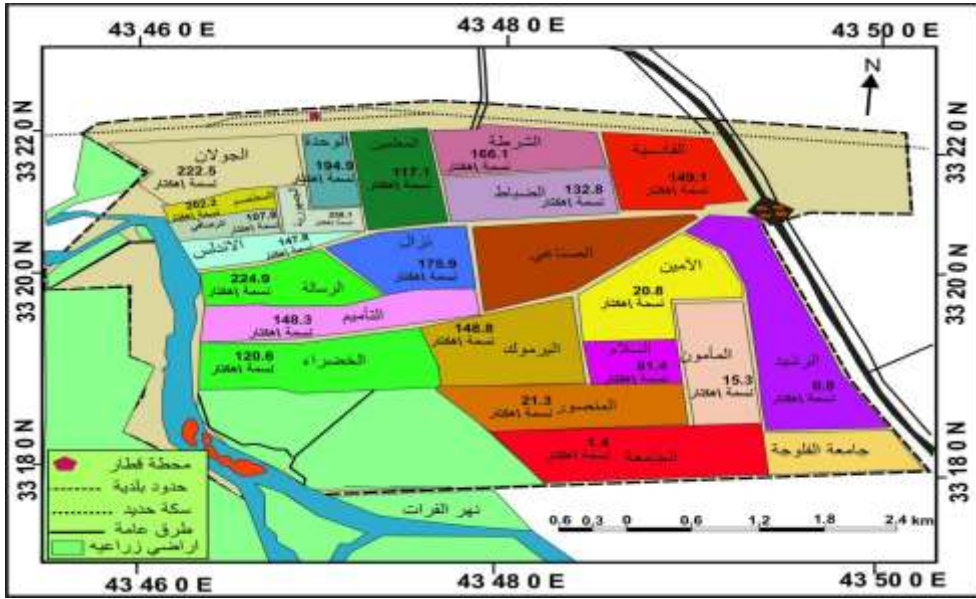
جدول (٢) كثافة السكان العامة في مدينة الفلوجة حسب الاحياء لعام ٢٠٢٠

ت	اسم الحي	عدد السكان	المساحة/هكتار	الكثافة العامة (نسمة/هكتار)
١	الرصافي	٤١٢٩	٣٨.٣	١٠٧.٨
٢	المعتصم	٧٢٦٢	٣٥.٩	٢٠٢.٢
٣	الجولان	٣٢١٨٢	١٤٤.٦	٢٢٢.٥
٤	الأندلس	٨٧٦٦	٥٩.٣	١٤٧.٨
٥	الجمهورية	١٠٥٨٢	٤١	٢٥٨.١
٦	المعلمين	١٤٧٦٣	١٢٦.١	١١٧.١
٧	الضباط	١٦٤١٨	١٢٣.٦	١٣٢.٨
٨	الوحدة	١١٣٨٣	٥٨.٤	١٩٤.٩
٩	الشرطة	١٩٢٧٥	١١٦.١	١٦٦.١
١٠	القادسية	٢١٢٨٤	١٤٢.٧	١٤٩.١
١١	الرسالة	٢٢٢٠١	٩٨.٧	٢٢٤.٩
١٢	نزال	٢١٠٨٤	١١٩.٨	١٧٥.٩
١٣	التأميم	١٥٠٤٥	١٠١.٤	١٤٨.٣
١٤	الخضراء	١٦٢٩٥	١٣٥.١	١٢٠.٦
١٥	اليرموك	٢٦٨١٢	١٨٠.١	١٤٨.٨
١٦	السلام	٤٧١٤	٥٧.٩	٨١.٤
١٧	الامين	٣٢٢٢	١٥٤.٥	٢٠.٨
١٨	المأمون	٢٠٥٧	١٣٣.٧	١٥.٣
١٩	المنصور	٣٠٩٨	١٤٤.٨	٢١.٣
٢٠	الرشيد	١٥٦	١٨٣.٥	٠.٨
٢١	الجامعة	٣٤٢	٢٤٠.٩	١.٤
	المجموع	٢٦١٠٧٠	٢٤٣٦.٤	٢٦٥٧.٩

المصدر :- عمل الباحثة اعتمادا على :-

- ١ - دائرة إحصاء الانبار، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٩ - ٢٠٢٠.
- ٢ - مديرية بلدية الفلوجة، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٩ - ٢٠٢٠.
- ٣ - الكثافة السكانية الاجمالية العامة = $\frac{\text{عدد السكان الكلي للحي/نسمة}}{\text{المساحة الكلية للحي/هكتار}}$

خريطة (٢) الكثافة السكانية في مدينة الفلوجة



المصدر: الباحثة اعتماداً على: وزارة الاشغال، مديرية التخطيط العمراني، قسم تخطيط المنطقة الوسطى، التصميم الاساس لمدينة الفلوجة رقم (٣٩٧-ب)، لسنة ٢٠١٠، وبرنامج GIS ver.10,3 بالاعتماد على بيانات جدول (٢).

٣- واقع حال الخدمات التعليمية وتوزيعها الجغرافي في مدينة الفلوجة

تعد الخدمات التعليمية من الخدمات المهمة في جميع المجتمعات والدول وهي من الامور التي يجب ان تتوفر في المدينة كونها تعتبر من اهم المرتكزات الاساسية فضلا عن اهميتها الكبيرة في المجتمعات السكانية والدور الذي تحقق فيه تنميتها في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية من جانب ولاكتشاف الطلبة وطاقتهم الفكرية والذهنية من جانب اخر، كما اهتمت الدراسة بالتوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية الحكومية في مدينة الفلوجة خلال العام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠، ركزت على دراسة المراحل التعليمية المتمثلة برياض الأطفال، الابتدائية، المتوسطة، الإعدادية، والثانوية.^(٥)

ولقد أجريت هذه الدراسة عن طريق الحصر الشامل للمسح الميداني لجميع المدارس الحكومية وركزت على اهم عناصر التعليم مثل جنس المدرسة بنين او بنات والتوزيع المكاني لها ضمن أحياء الفلوجة واعداد الطلاب والشعب أي الفصول الدراسية وعدد المعلمين، واعتمدت الدراسة منهج التحليل المكاني لإبراز الاختلافات المكانية، والمنهج التحليلي لتوضيح الأسباب المباشرة لنشأة ونمو الخدمات التعليمية والتي تحتل مساحة كبيرة من مساحة المدن وهذه المساحة تبلغ (٦,١%) من مجمل الخدمات المجتمعية في المدينة وتشمل مايلي:-^(٦)



أ- رياض الأطفال

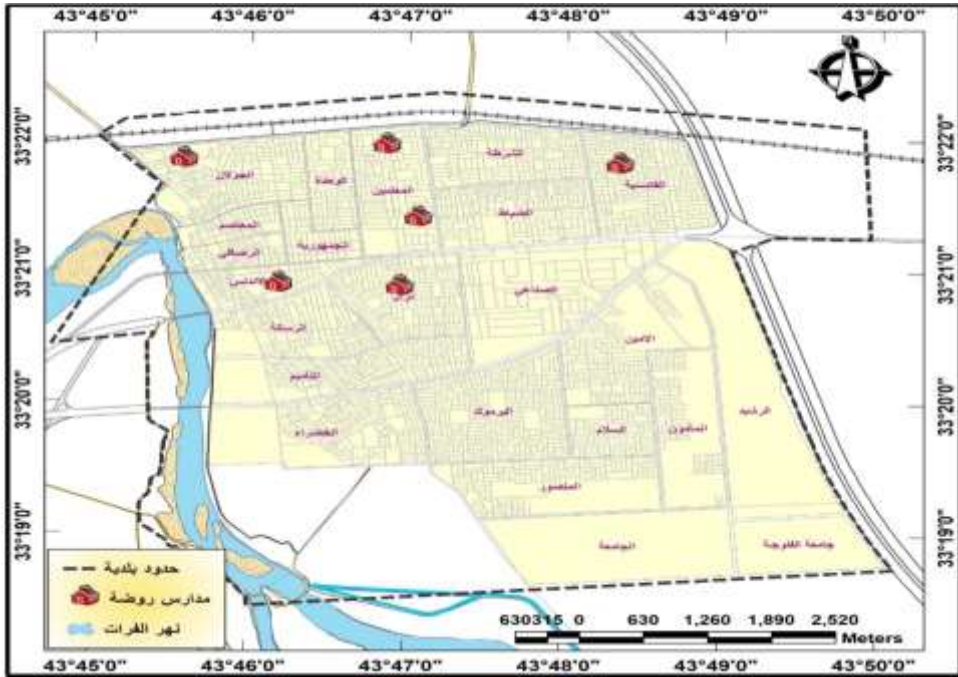
تعد أول مرحلة تمهيدية لدراسة الابتدائية حيث تشمل فيها الاطفال الذين يتراوح اعمارهم بين (٤-٥) سنة ومن الملاحظ ان التوزيع الجغرافي لرياض الاطفال يقتصر على (٦) روضات حكومية في منطقة الدراسة متوزعة بواقع واحدة لكل من حي الاندلس والقادسية والجولان ونزال وروضتين في حي المعلمين، حيث بلغ مجموع الاطفال فيها (١٧٤٩) طفل في المدينة، شكّل عدد اطفال الروضة بعمر اربع سنوات (٥٧٩) طفلاً، بينما شكل اطفال التمهيدي (١١٧٠) طفلاً من هم بعمر خمس سنوات، اما عدد الشُّعب فقد بلغت (٢٤) شعبة منها (١٠) شعبة للرياض و(١٤) شعبة للتمهيدي، بينما بلغ عدد المعلمات (٥٠) معلمة لجميع رياض المدينة منها(١٠) معلمة في روضة اطفال الياقوتة في حي الاندلس و(٩) معلمة في روضة اطفال الرسل في حي العسكري و(٨) معلمة في كل من روضة اطفال طيبة في الجولان وروضة اطفال الاماني النموذجية في حي المعلمين و(٦) معلمة في روضة اطفال مكة المكرمة في حي نزال و(٩) معلمة في روضة اطفال الفلوجة في حي المعلمين، مع افتقار الاحياء الاخرى لرياض الاطفال جدول (٣) وخريطة (٣).

جدول (٣) رياض الأطفال وتوزيعها مكانياً في مدينة الفلوجة للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠

اسم الروضة	الحي	سنة التأسيس	روضة		عدد البنين	عدد البنات	تمهيدي		مجموع	عدد الشُّعب	عدد المعلمين
			بنين	بنات			بنين	بنات			
١ اطفال الياقوتة	الاندلس	٢٠١٢	٣٢	٣٣	٦٥	٢	٧٧	٥٩	١٣٦	٤	١٠
٢ اطفال الرسل	القادسية	٢٠١٢	٣٥	٣٨	٧٣	١	٩٤	١٠٠	١٩٤	٤	٩
٣ اطفال طيبة	الجولان	٢٠٠٩	٦٥	٥٥	١٢٠	٢	١٠٢	٧٨	١٨٠	٤	٨
٤ اطفال الاماني	المعلمين	٢٠١٣	٤٤	٤٩	٩٣	٢	١٠٥	١٠٤	٢٠٩	٤	٨
٥ مكة المكرمة	نزال	٢٠١٢	٤٨	٣٧	٨٥	١	١٥٦	١٢٦	٢٨٢	٤	٦
٦ اطفال الفلوجة	المعلمين	١٩٥٨	٧٤	٦٩	١٤٣	٢	٨٤	٨٥	١٦٩	٤	٩
المجموع	---	---	٢٩٨	٢٨١	٥٧٩	١٠	٦١٨	٥٥٢	١١٧٠	٢٤	٥٠

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد: على مديرية تربية الفلوجة، سجلات الكراس الاحصائي لرياض الاطفال للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠، بيانات غير منشورة.

خريطة (٣) رياض الأطفال وتوزيعها مكانياً في مدينة الفلوجة للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠



المصدر - الباحثة اعتماداً على مرئية فضائية لمنطقة الدراسة، للقمر الصناعي (WorldView-3)، دقة (30) سم، امتداد (JPEG)، لسنة ٢٠١٧ والدراسة الميدانية بتاريخ اب /٢٠٢٠.

ب - المدارس الابتدائية

تمثل المرحلة الاولى والاساس في سلم التعليم العراقي ولها الدور الاساسي في بناء الأجيال من المراحل التعليمية اللاحقة كونها من الأمور الاساسية والمهمة ونتيجة لذلك أعطت الدول اهتمامها والسعي من خلالها لتحقيق تنمية شاملة عن طريق اهتمام وتطوير المؤسسات التعليمية الابتدائية كماً ونوعياً، فضلاً عن وضع انظمة وقوانين مهمة مثل قانوني التعليم الالزامي ومجانية التعليم وغيرها^(٧). ومن خلال جدول (٤) بلغ عدد المدارس الابتدائية في مدينة الفلوجة (١٠٤) مدرسة منها (٥٣) مدرسة اصل و(٥١) مدرسة ضيف أي مزدوجة الدوام في بناية واحدة وهذا يعني وجود (٥٣) بناية موجودة في منطقة الدراسة اضافة الى (٣) مدارس تشغل بناية واحدة الى مدارس متوسطة و(١) مدرسة عائدة الى مدرسة ثانوية، حيث توزعت بواقع (٥٣) مدرسة ذكور و(٥٠) للأنثى توزعت على احياء مدينة الفلوجة، اذ استحوذ حي المعتصم والخضراء واليرموك المرتبة الأولى حيث بلغ (١١) مدرسة لكل حي منهم من مجموع مدارس المدينة، ثم تلاه حي الشرطة بواقع (١٠) مدرسة، ما يعني ان هذه الاحياء



استحوذت على اكثر من نصف عدد المدارس في عموم المدينة، يليها حيي الجولان والقادسية ب (٩) مدرسة، اما في حي نزال فقد بلغ عدد المدارس (٨) مدرسة، بينما حي المعلمين بلغ (٧) مدرسة، و(٦) مدارس في حيي الاندلس والضباط و(٥) مدارس في حي الرسالة، ثم (٣) مدرسة لكل من حيي الرصافي والتاميم، اما حيي الجمهورية والأمين فقد بلغت (٢) مدرسة لكل حي، ومدرسة واحدة فقط في حي الوحدة، وانعدام كل من حي السلام والمأمون والمنصور والرشيد والجامعة من وجود أي مدرسة ابتدائية. وقد بلغ مجموع تلاميذ المرحلة الابتدائية (٤٩٤٧٠) تلميذا، اما عدد المعلمين بلغ (٢١٦٦) معلم، بينما بلغ عدد الشعب (١١٦٨) شعبة، انظر جدول (٤) وخريطة (٤).



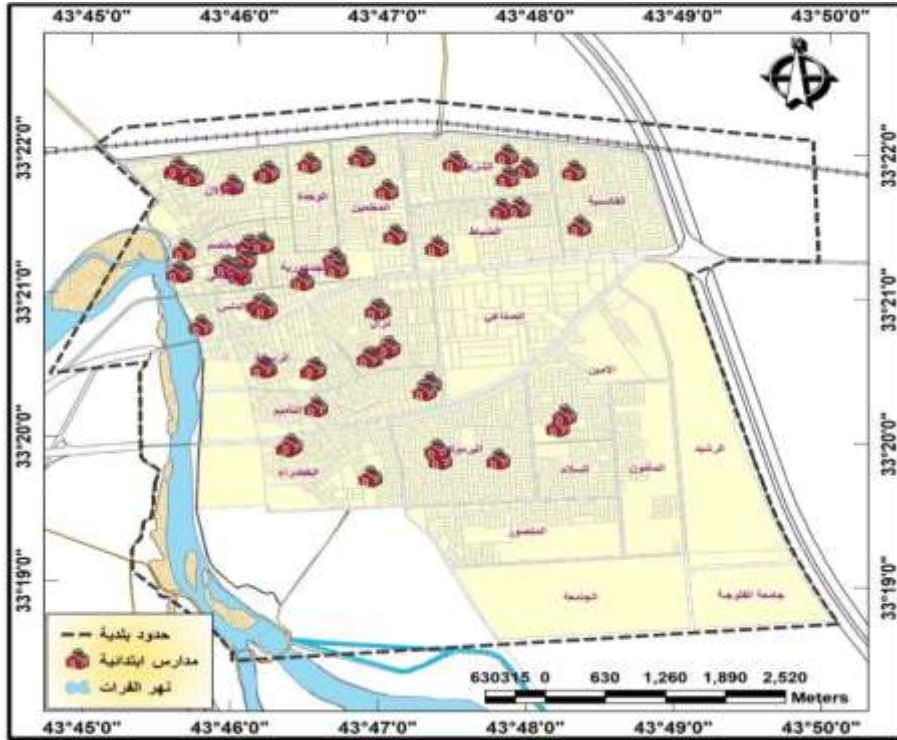
جدول (٤) التوزيع المكاني لمدارس المرحلة الابتدائية في مدينة الفلوجة للعام ٢٠١٩-٢٠٢٠

ت	اسم الحي	عدد سكان نسمة	عدد المدارس الابتدائية	عدد مدارس ذكور	عدد مدارس اناث	عدد البنات الاصيله	عدد التلاميذ	عدد الشعب	عدد المعلمين
١	الرصافي	٤١٢٩	٣	١	٢		٨٦٥	٢٩	٤٥
٢	المعتصم	٧٢٦٢	١١	٥	٦		٣٨٩٥	٩٧	٢٢٩
٣	الجولان	٣٢١٨٢	٩	٤	٥		٤٤٠٧	١١٥	١٨٤
٤	الأندلس	٨٧٦٦	٦	٣	٣		١٩٥٩	٦١	١٠٣
٥	الجمهورية	١٠٥٨٢	٢	١	١		٥٧٧	٢٤	٤٥
٦	المعلمين	١٤٧٦٣	٧	٤	٣		٢٩٨٣	٥٦	٢٠٩
٧	الضباط	١٦٤١٨	٦	٣	٣		٢٦٩٣	٧٤	١٣٩
٨	الوحدة	١١٣٨٣	١	٠	١		٧٣٥	١٧	٢٢
٩	الشرطة	١٩٢٧٥	١٠	٥	٥		٣٩٨١	٩٤	٢٥٠
١٠	القادسية	٢١٢٨٤	٩	٥	٤		٤٤٤١	٨١	٢٤٦
١١	الرسالة	٢٢٢٠١	٥	٢	٣		٢٤٣٩	٦٩	١١٥
١٢	نزال	٢١٠٨٤	٨	٤	٤		٤٧٤٦	١١٨	١٩٨
١٣	التأميم	١٥٠٤٥	٣	٢	١		١٦٠٥	٣٦	٤٥
١٤	الخضراء	١٦٢٩٥	١١	٦	٥		٦١٦١	١٣٤	١١١
١٥	اليرموك	٢٦٨١٢	١١	٧	٤		٦٩٩٣	١٤١	١٩٠
١٦	السلام	٤٧١٤	٠	٠	٠		٠	٠	٠
١٧	الامين	٣٢٢٢	٢	١	١		٩٩٠	٢٢	٣٥
١٨	المأمون	٢٠٥٧	٠	٠	٠		٠	٠	٠
١٩	المنصور	٣٠٩٨	٠	٠	٠		٠	٠	٠
٢٠	الرشيد	١٥٦	٠	٠	٠		٠	٠	٠
٢١	الجامعة	٣٤٢	٠	٠	٠		٠	٠	٠
	المجموع	٢٦١٠٧٠	١٠٤	٥٣	٥١		٤٩٤٧٠	١١٦٨	٢١٦٦

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد: على مديرية تربية الفلوجة، سجلات الكراس الاحصائي الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠، بيانات غير منشورة.

خريطة (٤) التوزيع المكاني لمدارس المرحلة الابتدائية في مدينة الفلوجة للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠

٢٠٢٠



المصدر - الباحثة اعتماداً على مرئية فضائية لمنطقة الدراسة، للقمر الصناعي (WorldView-3)، دقة (30) سم، امتداد (JPEG)، لسنة ٢٠١٧ والدراسة الميدانية بتاريخ اب /٢٠٢٠.

ج - المدارس المتوسطة

تعد مرحلة انتقالية مهمة فمن خلالها ينتقل التلميذ من المرحلة الابتدائية اليها، حيث يكون هدف التعليم فيها تزويد الطالب بالعلم والمعرفة والاتجاهات العلمية وتنمية قدراته جسميا وعقليا وروحيا واكتسابه المهارات . ان المؤسسات التعليمية للمرحلة المتوسطة في مدينة الفلوجة بلغت (٣٧) مدرسة منها (١٥) مدرسة اصيلة و(٢٢) مدرسة ضيف أي مزدوجة في نفس البناية اما توزيعها الجغرافي فيشمل (١٦) حيا من احياء المدينة مع نقص وحرمان الاحياء الأخرى، فقد بلغ عدد طلابها (١٦٥٧٤) طالب وطالبة، في حين بلغ عدد الشعب (٤٠٤) شعبة، بينما عدد المدرسين بلغ (٧١٩) مدرس ومدرسة موزعين على جميع مدارس المرحلة المتوسطة في منطقة الدراسة، حيث تصدر حي الشرطة ب(٥) مدرسة، تلتها احياء الجولان ونزال والاندلس بعدد المدارس البالغة (٤) لكل منها، ثم (٣) مدرسة لكل من احياء الضباط، الخضراء واليرموك ب (٣) مدارس لكل حي منهم، ومدرستان لكل من احياء المعتمص، المعلمين، القادسية والأمين، ومدرسة واحدة لكل



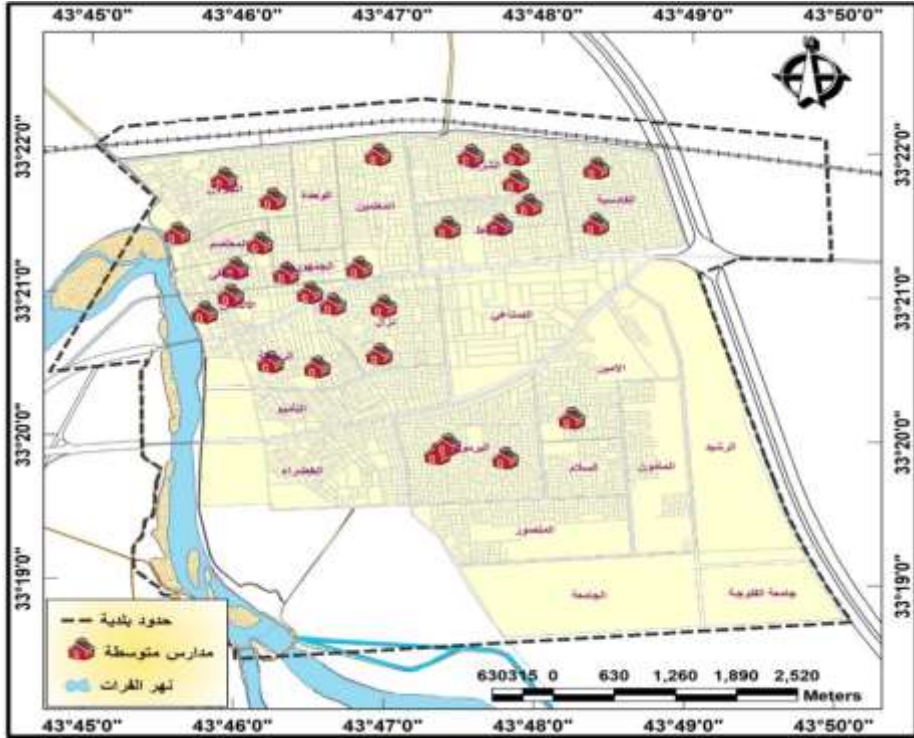
من احياء الرصافي، الجمهورية، والرسالة، وانعدام كل من حي الوحدة والتاميم والسلام من وجود أي مدرسة متوسطة. انظر جدول (٥) خريطة (٥).

جدول (٥) مدارس المرحلة المتوسطة وتوزيعها مكانياً في مدينة الفلوجة للعام ٢٠١٩-٢٠٢٠

اسم ت الحي	عدد سكان نسمة	عدد مدارس المتوسطة	عدد طلاب	عدد شعب	عدد مدرسين
١ الرصافي	٤١٢٩	١	١٦٤	٦	٢٢
٢ المعتصم	٧٢٦٢	٢	٨٨٠	٢٠	٤٣
٣ الجولان	٣٢١٨٢	٤	١٥٩١	٣٩	٧٣
٤ الأندلس	٨٧٦٦	٤	٢٦٢٨	٥٣	٧٢
٥ الجمهورية	١٠٥٨٢	١	253	٩	١٨
٦ المعلمين	١٤٧٦٣	٢	١٠٠١	٢٧	٥٦
٧ الضباط	١٦٤١٨	٣	١٣٧٠	٣٢	٧٨
٨ الوحدة	١١٣٨٣	٠	٠	٠	٠
٩ الشرطة	١٩٢٧٥	٥	١٤٦٣	٤٢	٩٠
١٠ القادسية	٢١٢٨٤	٢	١٠٢٩	٢٤	٤٧
١١ الرسالة	٢٢٢٠١	١	695	١٤	١٩
١٢ نزال	٢١٠٨٤	٤	١٦٩٠	٤٣	٨٨
١٣ التاميم	١٥٠٤٥	٠	٠	٠	٠
١٤ الخضراء	١٦٢٩٥	٣	٨٩٧	٢٥	٣٥
١٥ اليرموك	٢٦٨١٢	٣	٢٣١٠	٥٦	٥٢
١٦ السلام	٤٧١٤	٠	٠	٠	٠
١٧ الامين	٣٢٢٢	٢	٦٠٣	١٤	٢٦
١٨ المأمون	٢٠٥٧	٠	٠	٠	٠
١٩ المنصور	٣٠٩٨	٠	٠	٠	٠
٢٠ الرشيد	١٥٦	٠	٠	٠	٠
٢١ الجامعة	٣٤٢	٠	٠	٠	٠
المجموع	٢٦١٠٧٠	37	١٦٥٧٤	٤٠٤	٧١٩

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد: على مديرية تربية الفلوجة، سجلات الكراس الاحصائي الثانوي للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠، بيانات غير منشورة.

خريطة (٥) مدارس المرحلة المتوسطة وتوزيعها مكانياً في مدينة الفلوجة للعام ٢٠١٩-٢٠٢٠



المصدر - الباحثة اعتماداً على مرئية فضائية لمنطقة الدراسة، للقرم الصناعي (WorldView-3)، دقة (30) سم، امتداد (JPEG)، لسنة ٢٠١٧. والدراسة الميدانية بتاريخ اب / ٢٠٢٠.

د - المدارس الاعدادية

بلغ عددها في مدينة الفلوجة (١٩) مدرسة منها (٩) مدارس للذكور و(١٠) مدارس للإناث ومن خلال جدول (٦) تبين وجود (١٤) مدرسة إعدادية اصيلة، (٥) مدرسة ضيف مزدوجة في بناية واحدة، اما توزيعها الجغرافي في(١٠) احياء من احياء المدينة وعدم وجودها في الاحياء الأخرى من المدينة، فقد بلغ عدد طلابها (٩٣٦١) طالب وطالبة، وبلغ عدد الشعب فيها (٢٣٧) شعبة، بينما عدد المدرسين بلغ (٤١٧) مدرس ومدرسة موزعون على جميع مدارس المرحلة الاعدادية في منطقة الدراسة، اما بالنسبة للتوزيع الجغرافي فقد انفرد حي الضباط بعدد المدارس البالغة (٤) مدرسة، ثم حيي نزال والاندلس ب(٣) مدارس تليها حيي الجولان والشرطة التي كان نصيب كل منهما مدرستان، ومدرسة واحدة لكل من احياء (الجمهورية، المعلمين، القادسية، الخضراء، اليرموك)، اما الاحياء التي تتعدم وجود المدارس الإعدادية فيها هي كل من حي الوحدة والرسالة والتأميم والسلام والأمين والمأمون والمنصور والرشد والجامعة. انظر جدول (٦) وخريطة(٧).

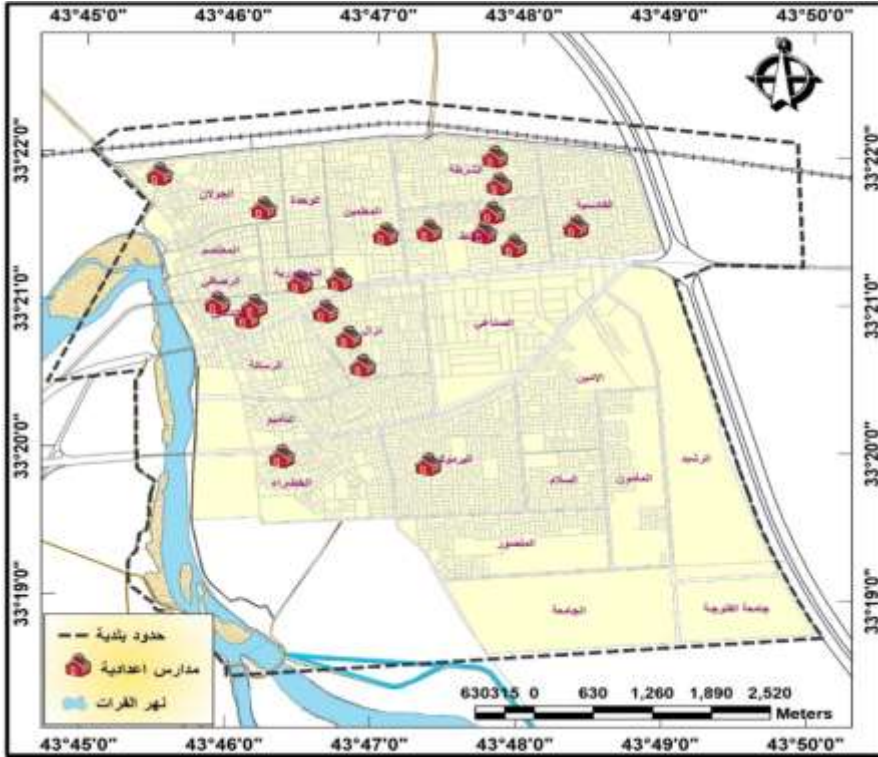


جدول (٦) مدارس المرحلة الاعدادية وتوزيعها مكانياً في مدينة الفلوجة للعام ٢٠١٩-٢٠٢٠

ت	اسم الحي	عدد سكان نسمة	عدد مدارس الإعدادية	عدد طلاب	عدد شعب	عدد مدرسين
١	الرصافي	٤١٢٩	٠	٠	٠	٠
٢	المعتصم	٧٢٦٢	٠	٠	٠	٠
٣	الجولان	٣٢١٨٢	٢	٦١٥	١٨	٣٢
٤	الأندلس	٨٧٦٦	٣	١٥٢٩	٣٨	٢٧
٥	الجمهورية	١٠٥٨٢	١	٩٠٥	٢٠	٣٢
٦	المعلمين	١٤٧٦٣	١	٦١٥	١٤	٣٠
٧	الضباط	١٦٤١٨	٤	١٧٣٢	٤١	١٠٧
٨	الوحدة	١١٣٨٣	٠	٠	٠	٠
٩	الشرطة	١٩٢٧٥	٢	١٠٤٠	٢٧	٦٠
١٠	القادسية	٢١٢٨٤	١	٢٦٣	١١	٢٤
١١	الرسالة	٢٢٢٠١	٠	٠	٠	٠
١٢	نزال	٢١٠٨٤	٣	١٣٧٥	٣٩	٥٦
١٣	التأميم	١٥٠٤٥	٠	٠	٠	٠
١٤	الخضراء	١٦٢٩٥	١	٦٦٤	١٦	٢٧
١٥	اليرموك	٢٦٨١٢	١	٦٢٣	١٣	٢٢
١٦	السلام	٤٧١٤	٠	٠	٠	٠
١٧	الامين	٣٢٢٢	٠	٠	٠	٠
١٨	المأمون	٢٠٥٧	٠	٠	٠	٠
١٩	المنصور	٣٠٩٨	٠	٠	٠	٠
٢٠	الرشيد	١٥٦	٠	٠	٠	٠
٢١	الجامعة	٣٤٢	٠	٠	٠	٠
	المجموع	٢٦١٠٧٠	١٩	٩٣٦١	٢٣٧	٤١٧

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد: على مديرية تربية الفلوجة، سجلات الكراس الاحصائي الثانوي للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠، بيانات غير منشورة.

خريطة (٦) مدارس المرحلة الاعدادية وتوزيعها مكانياً في مدينة الفلوجة للعام ٢٠١٩-٢٠٢٠



المصدر - الباحثة اعتماداً على مرئية فضائية لمنطقة الدراسة، للقمر الصناعي (WorldView-3)، دقة (30) سم، امتداد (JPEG)، لسنة ٢٠١٧. والدراسة الميدانية بتاريخ اب/ ٢٠٢٠.

هـ- المدارس الثانوية

وهي التي تجمع بين المرحلة المتوسطة والمرحلة الاعدادية معاً، حيث بلغ عددها في مدينة الفلوجة (٦) مدارس متوزعة على (٥) احياء (٣) مدرسة للبنات (٣) مدرسة للبنين، ويتضح من جدول رقم (٧) ان ثلاث مدارس اصلية وثلاث ضيف اثنان منها مزدوجة مع بنائيتين لمدارس ابتدائية وواحدة مزدوجة مع بناية مدرسة متوسطة، وبالنسبة لتوزيعها جغرافياً فقد كان لحي المعلمين (٢) مدرسة، وحي المعتمصم، الرسالة، الخضراء والجولان مدرسة واحدة لكل منهم، وقد بلغ عدد الطلاب (٣٢١٣) طالب وطالبة، اما عدد الشعب فقد بلغ (٧٠) شعبة، بينما بلغ عدد المدرسين (١٣٤) مدرس ومدرسة. لاحظ جدول (٧) خريطة (٧). ومما سبق اتضح ان هناك خمسة احياء من مجموع ٢١ حي تتعدم فيها وجود أي خدمة تعليمية متمثلة بحي السلام والمأمون والمنصور والرشيد والجامعة. اما الاحياء التي تتعدم فيها المدارس الإعدادية هي كل من حي الوحدة والرسالة والتأميم والأمين. اما المدارس الثانوية

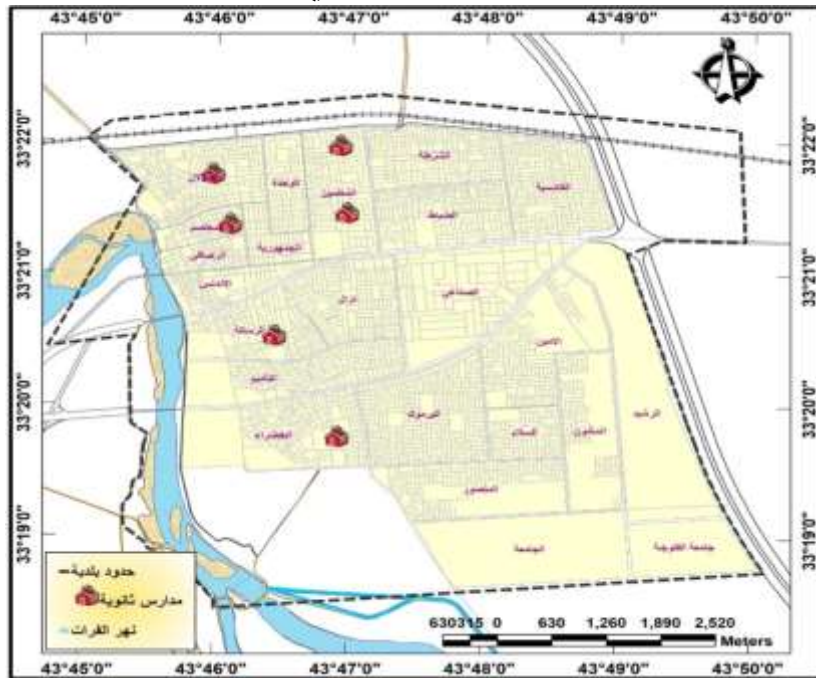
توجد في خمسة احياء فقط وانعدامها في بقية الاحياء، ويعتبر كل من حي الاندلس والجولان ونزال والشرطة والمعلمين والضباط واليرموك والخضراء من الاحياء الكفوءة والمتكاملة بالخدمات التعليمية في مدينة الفلوجة.

جدول (٧) مدارس المرحلة الثانوية وتوزيعها مكانياً في مدينة الفلوجة للعام ٢٠١٩-٢٠٢٠.

ت	اسم الحي	اسم المدرسة الثانوية	الجنس ذكور - اناث	عدد الطلاب	عدد الشعب	عدد المدرسين
١	المعتصم	الحرية	اناث	٥٣٤	١٤	٣١
٢	الرسالة	العودة الميمونة	ذكور	545	12	15
٣	المعلمين	القوارير	اناث	201	6	25
٤	الخضراء	الزهرة البيضاء	اناث	840	15	17
٥	الجولان	الهدى المسائية	ذكور	٩١٧	١٥	٢٢
٦	المعلمين	الفراهيدي	ذكور	١٧٦	٨	٢٤
	المجموع			٣٢١٣	٧٠	١٣٤

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد: على مديرية تربية الفلوجة، سجلات الكراس الاحصائي الثانوي للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠، بيانات غير منشورة .

خريطة (٧) مدارس المرحلة الثانوية وتوزيعها مكانياً في مدينة الفلوجة للعام ٢٠١٩-٢٠٢٠.



المصدر - الباحثة اعتماداً على مرئية فضائية لمنطقة الدراسة، للقمر الصناعي (WorldView-3)، دقة (30) سم، امتداد (JPEG)، لسنة ٢٠١٧. والدراسة الميدانية بتاريخ اب / ٢٠٢٠.



جدول (٨) الخدمات التعليمية وتوزيعها مكانياً في مدينة الفلوجة للعام ٢٠١٩ - ٢٠٢٠

ت	اسم الحي	عدد سكان تسمة	عدد رياض الاطفال	عدد مدارس الابتدائية	عدد مدارس المتوسطة	عدد مدارس الاعدادية	عدد مدارس الثانوية	المجموع
١	الرصافي	٤١٢٩	٠	٣	١	٠	٠	٤
٢	المعتصم	٧٢٦٢	٠	١١	٢	٠	١	١٤
٣	الجولان	٣٢١٨٢	١	9	٤	٢	١	١٧
٤	الأندلس	٨٧٦٦	١	٦	٤	٣	٠	١٤
٥	الجمهورية	١٠٥٨٢	٠	٢	١	١	٠	٤
٦	المعلمين	١٤٧٦٣	٢	٧	٢	١	٢	١٤
٧	الضباط	١٦٤١٨	٠	٦	٣	٤	٠	١٣
٨	الوحدة	١١٣٨٣	٠	١	٠	٠	٠	١
٩	الشرطة	١٩٢٧٥	٠	10	٥	٢	٠	١٧
١٠	القادسية	٢١٢٨٤	١	٩	٢	١	٠	١٣
١١	الرسالة	٢٢٢٠١	٠	٥	١	٠	١	٧
١٢	نزال	٢١٠٨٤	١	٨	٤	٣	٠	١٦
١٣	التأميم	١٥٠٤٥	٠	٣	٠	٠	٠	٣
١٤	الخضراء	١٦٢٩٥	٠	١١	٣	١	١	١٦
١٥	اليرموك	٢٦٨١٢	٠	١١	٣	١	٠	١٥
١٦	السلام	٤٧١٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٧	الامين	٣٢٢٢	٠	٢	٢	٠	٠	٤
١٨	المأمون	٢٠٥٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٩	المنصور	٣٠٩٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠	الرشيد	١٥٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢١	الجامعة	٣٤٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	المجموع	٢٦١٠٧٠	٦	١٠٤	37	١٩	٦	١٧٢

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٧،٦،٥،٤،٣).

المبحث الثاني (الدراسة الميدانية)

تقييم كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة الفلوجة

تعد الخدمة التعليمية الركيزة الأساسية لتنمية الموارد البشرية والارتقاء بها، اذ تعتبر اهم

المقومات التي تساهم في تحقيق كل ما يحتاجه سكان المجتمع في كل جوانب الحياة، كما



انها أهم الخدمات المجتمعية، إذ يقاس مستوى المجتمع بالمستوى العلمي لأبنائه، كما ان قوة المجتمعات تقاس بتقدمها بالمستوى العلمي فيها، مما يتطلب وجود مؤسسات تعليمية كفوءة. ولهذا يجب ان تتم عملية تقييم كفاءتها من الناحية الوظيفية من خلال اعتماد معايير تخطيطية ومؤشرات تربوية لتقدير مدى كفاءتها بالاعتماد على الطرق والمعايير المختلفة لاستنتاج الاهلية الخاصة لكل معيار حسب تعريف روبرتز (Roberts) للتقييم^(٨) وكذلك تحقيق العدالة الهادفة في التوازن بين توزيعها الجغرافي مع السكان عن طريق الخصائص الكمية والنوعية للخدمات على مستوى احياء مدينة الفلوجة لمعرفة واقعها ومدى تحسينها وتطويرها.^(٩) وسيتم عرض مفهوم تقييم كفاءة الخدمات التعليمية حسب منظور المعايير التخطيطية فيما يلي:

جدول (٩) تقييم مستوى الخدمات التعليمية في مدينة الفلوجة وفقا للمعايير التعليمية

ت	المرحلة التعليمية	اسم المعيار	المعيار التخطيطي	واقع الحال	الزيادة	نسبة الزيادة	النقص	نسبة النقص
١	رياض الأطفال	طفل/ معلم	٢٠	٣٤.٩	١٦.٩	٤٨.٤	-	-
		طفل/ شعبة	٣٠	٧٢.٨	٤٢.٨	٥٨.٨	-	-
		طفل/ روضة	١٨٠	٢٩١.٥	١١١.٥	٣٨.٣	-	-
٢	التعليم الابتدائي	تلميذ/ معلم	٢٠	٢٢.٦	٢.٦	١١.٥	-	-
		تلميذ/ شعبة	٣٠	٤٠	١٠	٢٥	-	-
		تلميذ/ مدرسة	٣٦٠	٨٢٩.٤	٤٦٩.٤	٥٦.٦	-	-
٣	التعليم المتوسط	طالب/ مدرس	٢٠	٢٣	٣	١٣	-	-
		طالب/ شعبة	٣٠	٤١.٥	١١.٥	٢٧.٧	-	-
		طالب/ مدرسة	٣٧٣	٤٤٧.٩	٧٤.٩	١٦.٧	-	-
٤	التعليم الإعدادي	طالب/ مدرس	٢٠	٢٠.١	٠.١	٠.٤٩	-	-
		طالب/ شعبة	٣٠	٩.٣	-	-	٢٠.٧	٤٤.٩
		طالب/ مدرسة	٥٤٠	٤٩٠.٤	-	-	٤٩.٦	١٠.١
٥	التعليم الثانوي	طالب/ مدرس	٢٠	٢٣.٩	٣.٩٤٨	١٦.٥	-	-
		طالب/ شعبة	٣٠	٤٥.٩	١٥.٩	٣٤.٦	-	-
		طالب/ مدرسة	٥٤٠	٥٣٥.٥	-	-	٤.٥	٠.٨٤

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة التربية المديرية العامة للتخطيط التربوي، تقرير خطة التنمية التربوية للاعوام (١٩٩٤ - ٢٠٠٥)، ص ٧٨.

١- معايير تخطيطية

٢- مؤشرات تربوية

اولاً: تقييم كفاءة خدمات رياض الأطفال وتوزيعها المكاني في مدينة الفلوجة

أ- المعايير السكانية

المعيار التخطيطي المحلي يشير الى وجود روضة اطفال واحدة لكل (٤٠٠٠-٥٠٠٠) نسمة، لكن يوجد في مدينة الفلوجة فقط (٦) روضة وفي خمسة احياء فقط من مجموع (٢١) حي بينما بلغ عدد سكانها بمعدل (٢٦١٠٧٠) نسمة ومن خلال مقارنتها مع المعيار المحلي نجد انها تعاني من عجز وحاجة الى زيادة رياض الأطفال لتحقيق حاجة سكان المدينة.

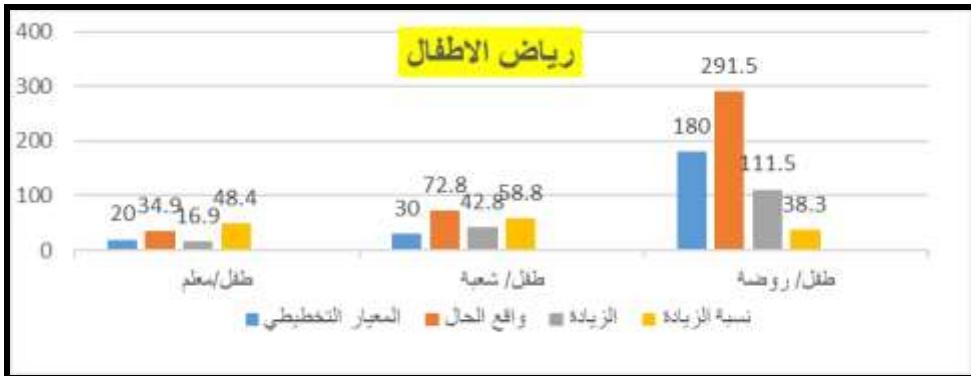
ب- المؤشرات التربوية

تبين من جدول (٨) ان معدل الأطفال بلغ (٢٩١.٥) طفل/ روضة في الروضة الواحدة للعام الدراسي (٢٠١٩ - ٢٠٢٠) وبهذا يشير الى قلة عدد رياض الأطفال فيها وكذلك حاجتها بواقع روضة واحدة من خلال مطابقتها مع المعيار البالغ (١٨٠) وهذا يدل على وجود عجز في مدينة الفلوجة.

في حين كان طفل/ معلمة بلغ (٤٣.٩) وهذا يختلف عن المعيار المحلي العراقي بزياده قدرها (٢٠) طفل/ معلمة وهذا يعني ان الروضة بحاجة الى (١٦.٩) معلمة حتى تكون مطابقة للمعيار المحلي.

اما المعيار المحلي العراقي طفل/ شعبة فقد بلغ (٣٠) طفل/شعبة بينما بلغ في المدينة (٧٢.٨) طفل/شعبة وبهذا يكون اعلى من المعيار بمقدار (٤٢.٨) طفل في الشعبة الواحدة مما يؤثر وبشكل كبير في التعامل مع فئة الأطفال وبالتالي يؤدي الى رداءة في الخدمة ومدى كفاءتها وبهذا تكون الروضة بحاجة الى (٢) شعبة إضافية لتوفير مستلزمات الاطفال بصورة صحيحة وبما يلائم احتياجاتهم لاحظ شكل (٢).

شكل (٢) كفاءة الخدمات التعليمية لرياض الأطفال للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠



الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٨).



ثانياً- تقييم كفاءة الخدمات التعليمية الابتدائية وتوزيعها المكاني في مدينة الفلوجة

أ- المعايير السكانية

بينت الإحصاءات عن وجود (١٠٤) مدارس ابتدائية في مدينة الفلوجة، فيما حدد وفق المعيار العراقي بان لكل (٤٠٠٠ - ٥٠٠٠) نسمة يجب ان تكون لهم مدرستين ابتدائيتين واحدة للبنين واخرى للبنات وعند مقارنتها تبين انها تفوق المعيار مما يعني وجود زيادة وفائض من حيث عدد المدارس بالرغم ان هذا يعد جانباً ايجابياً للمدينة ولكنها تعاني من نظام الداوم المزدوج والنتاج من عدم كفاية الأبنية وقلة عددها ووجود توزيع غيرعادل ومتوازن للمدارس الابتدائية في احياء منطقة المدينة.

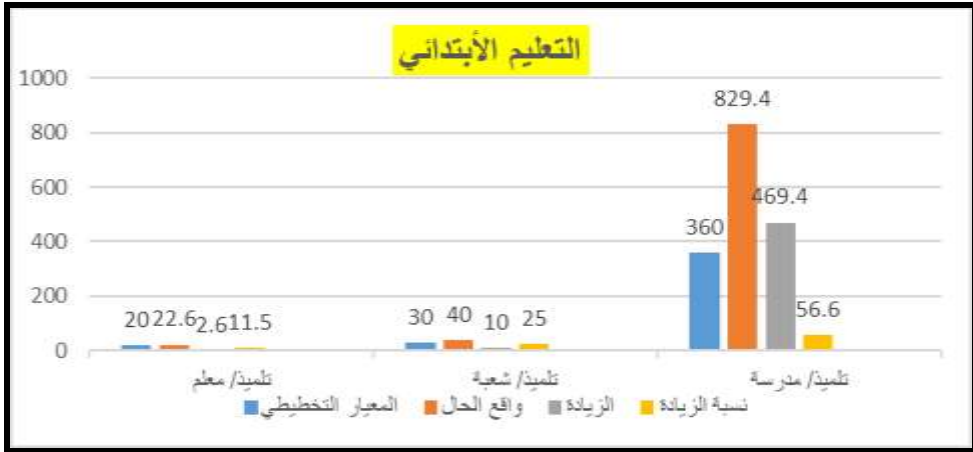
ب- المؤشرات التربوية

اتضح من بيانات جدول (٨) ان معدل المدرسة الواحدة بلغ (٨٢٩.٤) من التلاميذ في مدينة الفلوجة للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ ، اما البالغ حسب المعيار المحلي العراقي (٣٦٠) تلميذ/مدرسة ويعني هذا بانه يفوق المعيار المحدد بمقدار (٤٦٩.٤) تلميذ في المدرسة.

اما عدد التلاميذ بالنسبة لكل معلم بلغ (٢٢.٦) تلميذ/معلم، وبهذا يكون قد ارتفع عن المعيار المحدد الذي يبلغ (٢٠) تلميذ/معلم. وبهذا فان مدينة الفلوجة تحتاج الى (١٨) معلم حتى تحقق المعيار المحلي العراقي، وهذا يتطلب معالجة نقص عدد المعلمين عن طريق فتح باب التعيين الخاص بكادر التعليم الابتدائي .

اما بالنسبة للمعيار المحلي العراقي تلميذ/شعبة والذي حدد ب (٣٠) تلميذ/شعبة، اما في مدينة الفلوجة فقد بلغت (٤٠) تلميذ/شعبة، وهذا يرتفع عن المعيار المحلي ويعني هذا بان مدارس المدينة الابتدائية تحتاج الى إضافة (٢٨) شعبة لتكون ضمن المعيار المحدد.

شكل (٣) كفاءة الخدمات التعليمية للمدارس الابتدائية للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠



الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٨).

ثالثاً - تقييم كفاءة الخدمات التعليمية للمدارس المتوسطة وتوزيعها المكاني في مدينة الفلوجة

أ- المعايير السكانية

حسب المعيار التخطيطي فقد بلغ نصيب السكان من المدارس (٨٠٠٠ - ١٠٠٠٠) مدرسة/نسمة، بينما كان نصيب مدينة الفلوجة (٣٧) مدرسة متوسطة، يعني هذا اقل من المعيار المحدد وهي بذلك تكون بحاجة الى زيادة مدارس إضافية لسد العجز الموجود ولتكون ضمن المعيار المخطط.

ب- المؤشرات التربوية

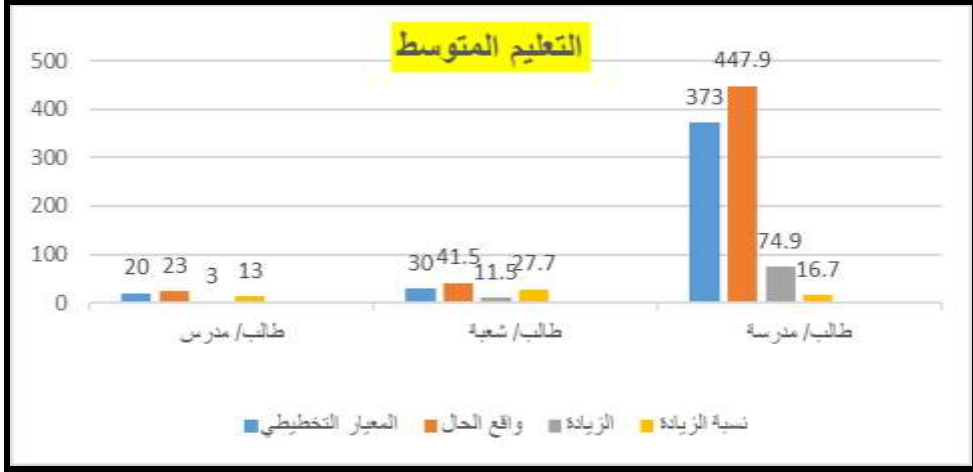
بلغ عدد الطلبة بالنسبة للمدرسة الواحدة في مدينة الفلوجة (٤٤٧.٩) طالب/مدرس خلال العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩ وبهذا العدد يفوق المعيار المخطط البالغ (٣٧٣) طالب/مدرسة، مما يعني وجود نقص في عدد المدارس المتوسطة والتي بلغ معدل الطلاب فيها (١٦٥٧٤) طالب، وهي بذلك تحتاج الى (٧) مدارس متوسطة لسد العجز الموجود.

اما معيار طالب/مدرس فقد بلغ عدد الطلبة لكل مدرس (٢٣) وبهذا يعتبر اعلى من المعيار المخطط والمحدد بمدرس واحد لكل (٢٠) طالب وعلى ذلك فانها لا تتفق مع المعيار المحلي المخطط وتعاني من نقص بعدد المدرسين بمقدار (١٣) مدرس في المدارس المتوسطة.

اما معيار طالب لكل شعبة قد بلغ في مدينة الفلوجة (٤١.٥) طالب/شعبة، ومن خلال جدول (٨) تبين انه يفوق المعيار المحلي المخطط البالغ (٣٠) طالب/شعبة، وهذا يدل بان

المدارس المتوسطة في المدينة تعاني نقص في عدد الشعب وانها بحاجة الى إضافة (١١.٥) شعبية لتكون ضمن المعيار المخطط.

شكل (٤) كفاءة الخدمات التعليمية للمدارس المتوسطة للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠



الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٨).

رابعاً- تقييم كفاءة الخدمات التعليمية للمدارس الإعدادية وتوزيعها المكاني في مدينة الفلوجة

أ- المعايير السكانية

يشير المعيار التخطيطي المحلي ان نصيب السكان من المدارس الإعدادية يجب ان تكون مدرسة واحدة لكل (٨٠٠٠ - ١٠٠٠٠) نسمة، اما في مدينة الفلوجة فقد بلغ عددها (١٩) مدرسة، وبالتالي تكون المدينة حققت توازن باكتفائها بالمدارس الإعدادية كما انها قريبة جداً من التطابق مع المعايير المخططة.

ب- المؤشرات التربوية

تشير بيانات جدول (٨) ان عدد الطلبة في مدارس الفلوجة الإعدادية قد بلغ (٤٩٠.٤) طالب/مدرسة في المدرسة الواحدة خلال العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠، وبذلك يعد اقل من المعيار المخطط والمحدد بمعدل (٥٤٠) طالب/مدرسة.

اما بالنسبة لعدد الطلبة لكل مدرس فقد بلغ (٢٠.١) طالب/ مدرس في مدينة الفلوجة، و(٢٠) طالب/مدرس حسب المعيار المحلي المخطط وبهذا يكون مطابقاً مقارنة مع المعيار مما يعني ان مدارس الفلوجة الإعدادية باتت مكثفية من حيث عدد المدرسين فيها وضمن المعيار المحلي المخطط .

بينما بلغ معيار طالب لكل شعبة في مدينة الفلوجة (٩.٣) طالب/شعبة أي انه اقل بكثير من المعيار المخطط والمحدد بمعدل (٣٠) طالب/شعبة وعلى ذلك فأن المدارس الإعدادية في المدينة يوجد فيها فائض بمقدار (٢٠.٧) شعبة ، وعليه فانه لا يتفق مع المعيار المحلي المخطط.

شكل (٥) كفاءة الخدمات التعليمية للمدارس الإعدادية للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠



الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٨).

خامساً- تقييم كفاءة الخدمات التعليمية للمدارس الثانوية وتوزيعها المكاني في مدينة الفلوجة

أ- المعايير السكانية

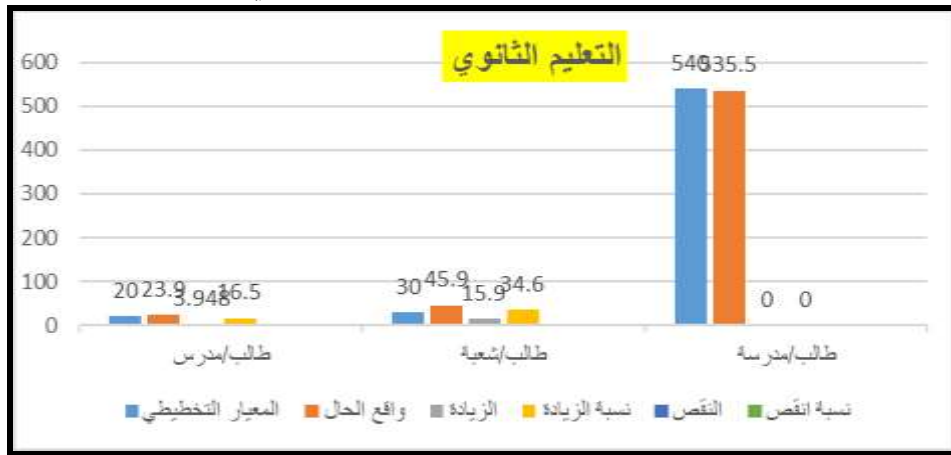
يشير المعيار المخطط والمحدد بان نصيب السكان يكون لكل (٨٠٠٠-١٠٠٠٠) نسمة مدرسة ثانوية واحدة، وبذلك توجد في مدينة الفلوجة (٦) مدرسة ثانوية وبدوام مزدوج وعدد البنايات (٣) فقط اما (٣) الأخرى فهي تشترك مع بناية مدرسة متوسطة ومدريتين ابتدائية وبهذا فهي تعاني من عجز في عدد الابنية.

ب- المؤشرات التربوية

تبين من الجدول (٨) ان نسبة الطلبة في المدرسة الثانوية الواحدة بلغت (٥٣٥.٥) طالب/مدرسة في مدينة الفلوجة خلال العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠، وبهذا يكون اقل من المعيار المخطط والذي حدد ب (٥٤٠) طالب/مدرسة. اما بالنسبة لمعيار طالب لكل مدرس فقد بلغ (٢٣.٩) طالب/مدرس في المدينة، وهذا يدل على انه يفوق معدل المعيار المحلي

المخطط والمحدد ب (٢٠) طالب/مدرس، وعليه فإن مدينة الفلوجة تعاني من نقص في عدد المدرسين وبحاجة الى (٣٠.٩) مدرس أي (٢٦) مدرس لتكون ضمن المعيار . اما معيار طالب لكل شعبة قد بلغ في مدينة الفلوجة (٤٥.٩) طالب/شعبة، أي انه يفوق المعيار المحلي المحدد والبالغ (٣٠) طالب/شعبة، وهذا يعني أن مدارس الفلوجة الثانوية تحتاج الى إضافة (١٥.٩) شعبة لتغطية العجز الموجود ولتكون ضمن المعيار المحلي المخطط.

شكل (٦) كفاءة الخدمات التعليمية للمدارس الثانوية للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠



الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٨).

الاستنتاجات

- ١- عدم توازن توزيع المؤسسات التعليمية من حيث الكفاءة واهم الاسباب قلة الأبنية وشيوع ظاهرة الازدواج في الدوام حيث أظهرت مسوحات سجلات الكراس الاحصائي لمديرية تربية الفلوجة للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ ان عدد المدارس الاصلية (٨٨) بنائية اما عدد المدارس الضيفة (٧٨) بنائية.
- ٢- انعدام وجود المدارس واي خدمة تعليمية تذكر في كل من حي السلام والمأمون والمنصور والرشيد والجامعة، على عكس توفرها وبشكل كفوء في كل من حي الاندلس والمعلمين والجولان والضباط والشرطة ونزال واليرموك والخضراء.
- ٣- وجود عجز كبير في رياض الاطفال حيث لا توجد سوى (٦) روضة حكومية وتركزها في ست احياء فقط من مجموع (٢١) حي في المدينة علماً تجاوزت بعض الاحياء اكثر من



(٤٠٠٠) نسمة حسب المعيار المحدد لهذا فان المدينة تحتاج (١٠) روضة تقريباً حسب المؤشرات التخطيطية.

٤- تباين كفاءة الخدمات التعليمية حسب معيار طفل وتلميذ وطالب/شعبة، اذ ارتفع عدد الطلاب في الشعبة الدراسية اكثر من المعيار التربوي في جميع المراحل الدراسية، ماعدا التعليم الاعدادي الذي يمتاز بكفاءة وكفايته وفق المعايير او اقل بقليل منها.

٥- تعتبر الخدمات التعليمية غير كفؤه عند مقارنتها بمعيار طفل/معلمة، تلميذ/معلم، طالب/معلم في جميع المراحل التعليمية اذ ظهر ارتفاعها عن المعيار وتعاني نقص في الملاكات التربوية بمقدار (١٦) معلمة لرياض الأطفال و(١٨) معلم في المدارس الابتدائية و(١٣) في المدارس المتوسطة، وكفوءة في المدارس الإعدادية اما المدارس الثانوية تحتاج (٢٦) مدرس لتحقيق التوازن في تكافؤ الفرص التعليمية.

٦- أظهرت الدراسة عدم تتطابق معيار طفل/مدرسة، تلميذ/مدرسة، طالب/مدرسة، وعدم كفاءتها مقارنته مع واقع الحال اذ شهدت ارتفاع عدد الطلاب التي تفوق المعيار بكثير في كل مراحل المدينة التعليمية عدا مرحلة الإعدادية.

التوصيات

١- تحقيق التوازن في التوزيع المكاني للمدارس وتوزيعها بشكل عادل بين احياء مدينة الفلوجة من خلال توسيع الخدمات التعليمية، وتأهيل مدارس المدينة الموجودة وفق تطبيق واعتماد المعايير المحلية والتخطيطية ، وتوفير مدارس جديدة، لفك الدوام المزدوج في اغلب المدارس.

٢- زيادة عدد رياض الأطفال لأهميتها وتوسيع انتشارها في اجزاء المدينة التي تعاني نقصاً في هذه المؤسسات كونها القاعدة الأساسية التي تُبنى عليها مراحل التعليم اللاحقة.

٣- توفير قاعدة بيانات لاعداد واستقبال المزيد من التلاميذ في التعليم الابتدائي والعمل لوضع خطة واستراتيجية مستقبلية لاستيعاب الزيادة المتوقعة سنوياً.

٤-زيادة الكادر التدريسي لمختلف المراحل التعليمية في المدارس لمعالجة العجز الموجود وفق اعتماد معايير الجودة المحلية التخطيطية.

٥- العمل على زيادة عدد مؤسسات الخدمات التعليمية وتوسيع انتشارها في جميع احياء مدينة الفلوجة.



قائمة المصادر

- ١- الهييتي ، صالح فليح ، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق، ط ١، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٩.
- ٢- الجبوري، فؤاد عبدالله، والذبحاوي، ثامر عبد كريم، توزيع وتقييم خدمات التعليمية في مدينة الكوفة، مجلة البحوث الجغرافية، العدد ٢٧، ٢٠١٨.
- ٢- الموسوي، مصطفى عباس، العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الاسلامية منشورات وزارة الثقافة والاعلام دار الرشيد للنشر، ١٩٨٢.
- ٤- السعدي، عباس فاضل، جغرافية العراق، دار الجامعية للطباعة والترجمة، بغداد، ٢٠٠٩.
- ٥- الدليمي، محمد دلف احمد، فواز احمد الموسى، جغرافية التنمية، سوريا، حلب، دار الفرقان للغات، ط ١، ٢٠٠٩.
- ٦- سنان، أبو القاسم علي محمد، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الخمس، مجلة البحوث الاكاديمية .
- ٧- الهييتي، صالح فليح، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق، ط ١، مطبعة دار الشام، بغداد، ١٩٧٩.

8- Roberts Margaret An Introduction to Town planning Techniques Hutchinson co. (publishers) Ltd. London 1977.

- ٩- الربيعي، سعد عبيد جودة، الخدمات الترفيهية والسياحية في مدينة بغداد دراسة في جغرافية المدن، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩١.
- ١٠- مرئية فضائية لمنطقة الدراسة، للقمر الصناعي (WorldView-3)، دقة (30) سم، امتداد (JPEG)، لسنة ٢٠١٧.

- المنشورات والتقارير الحكومية

- ١- وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة العراق الادارية، مقياس (١: ٥٠٠٠٠٠) لسنة ٢٠٠٠.
- ٢- وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة الانبار الإدارية، مقياس (١: ١٠٠٠٠٠٠) لسنة ٢٠٠٠.
- ٣- وزارة الاشغال، مديرية التخطيط العمراني، قسم تخطيط المنطقة الوسطى، التصميم الاساس لمدينة الفلوجة رقم (٣٩٧-ب)، مقياس (١: ١٠٠٠٠٠) لسنة ٢٠١٠.



- ٤- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء الأنبار، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠١٩ - ٢٠٢٠.
- ٥- وزارة البلديات والأشغال العامة، مديرية بلدية الفلوجة، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠١٩ - ٢٠٢٠.
- ٦- مديرية تربية الفلوجة، سجلات الكراس الإحصائي للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠، بيانات غير منشورة.
- ٧- جمهورية العراق، وزارة التربية المديرية العامة للتخطيط التربوي، تقرير خطة التنمية التربوية للاعوام (١٩٩٤ - ٢٠٠٥) .